الصورة في مرتبة نوعيتها يكون علة لوجود الما
هية كذلك فيلزم ان يكون وجود الماهية في
مرتبة ذاتها علة لنفسها فيلزم الدور وهذه
التحقيقات التي القينا اليك من النفائس المختصة
بهذا الكتاب لو تأملها حق التامل لوجدت
الحق لابلجا وزعنها واما بطلات فط لان المعني
الانتزاعي تابع لانتزاع المنتزع والشخص الحقيقي
ليس كذلك ضرورة تميز الاشخاص فيما بينها
بنفسها من دون اعتبار المعتبر وانتزاع المنتزع
وان ارجع الكلام الي منشأ ذلك الانتزاع فيرجع
الي السنوح الذي ذكرا بطالها واما بطلات
الخاص فلان الشخص الحقيقي محمول علي الماهية
بالحمل الاشتقاقي والمتصل ليس كذلك علي ان
هذا الاحتمال يبطل ايضا ببعض البيانات
التي ذكرنا في الانضمام كما لايخفي علي المتفطن
الماهو ولا نطول الكلام بذكره فاذا بطلت هذه
الاحتمالات في الشخص بالنسبة الي الطبيعة الكلية
بطل وجودها فيه ضرورة انها لاتوجد مجردة
عن الشخصات كما سياتي بيانه هنا فاذا لايكون
في الخارج الا الاشخصات المحضة والكليات كلها
منتزعات منها مرتبة او عرمرتبة بعضها منتزعات
من نفس ذاتها كالجوهرية والجسمية والحيوانية
والانسانية من ذات زيد وبكر وعمر وخالد وهذه
هي التي تسمي بالذاتيات تشبيها ومجازا مسامحة وبعضها
منتزعات بالنظر الي غير ذواتها وهي التي تسمي بالوصفيات

وهذا

وهذه الابيات قد ثبت عرشي التحقيق علي مقالة
هذه الشرذمة القليلة التي زعموها منزلزلة تطيح
بتطلق الفريحة ولا يرد عليه ما اورده المم بقوله
وليت شعري اذا كان زيد مثلا بسيطا من كل وجه ولو
خط اليه من حيث هو هو من غير نظر الي مشاركات
ومباينات حتي عن الوجود والعدم كيف يتصور منه
انتزاع صور متغايرة فلا بد لهم من القول بان للبسيط
الحقيقي في مرتبة تقومه وخصائص صورتين
متغايرتين مطابقتين له وهو قول
بالمتناقضين وذلك لان وذلك لان انتزاع امور
متعددة متباينة في الماهية مما لم يقم علي بطلانه
دليل بل الدليل قام علي وجوده كما عرفت في الفلك
من انتزاع دوائر متباينة من كرة واحدة ومن انتزاع
صفات متباينة في الماهية كالقدرة والعلم والارادة
من ذات واحدة بسيطة حقة وهي ذات الواجب
تعالي فانتزاع صور متباينة بالذات هي مختلفة فيها
كالجوهرية والجسمية والحيوانية والانسانية من ذات
زيد مثلا اذا كانت هوية بسيطة كالشخص فقط
مما لا استحالة فيه سيما اذا دل دليل علي ثبوت
لون زيد بسيط في الخارج كما ذكرته انفا ولا شبهة
في انتزاع هذه المفهومات من ذاته فهذا دليل
ادل علي خلاف ما زعمه المم من امتناع انتزاع صفات
مختلفة من ذات واحدة بسيطة وانما اوقع المم هذه
الورطة الظلماء انه زعم من انتزاع هذه الصفات هي
المختلفة من ذات زيد مثلا انها داخلة فيها دخول اجزاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)